تَعَالَ نَتَعَرَّفْ عَلَى الوَطَنِ العَرَبِيّ

(٣) الموقع على خريطة الحضارة

جُون أدامز مَرَّةً أُخْرَى مع وليد في شَقَّتِهِ بَعْدَ أَنْ تَنَاوَلا طَعَامَ الغداءِ في الخَارِج. وَلِيدٌ يشكُرُ جونَ عَلَى الغداءِ، ثمّ يُقَدِّمُ له طبقًا فيه نوعٌ من الْحَلْوَى. جونُ ووليد يأكلانِ الْحَلْوَى ثمَّ يَجْلِسَانِ للحديثِ عَنِ الْوَطَنِ العربِيِّ فيقولُ جونُ :

جـــون– ما اسمُ الْحَلْوَى اللَّذِيذَةِ يا وَلِيدُ ؟

ولـيـد – هَذِهِ حَلْوَى عَرَبِيَّةٌ قَدِيمَةٌ، وَلَهَا أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ. ولكنَّ اسمَهَا في مصرَ هو «**سَدُّ الْحَنَكِ**».

جـــون– أَعْرِفُ أَنَّ كلمة سَدَّ تَعْنِي «قفل» أو «إغلاق»...

ولـيـد – بِالضَّبْطِ مِثْلُ كَلِمَةِ **السَّدُّ العَالِي** في مدينةِ أَسْوَانَ في جنوبِ مِصْرَ، فَهُو يسُدُّ **مَجْرَى النيلِ**، ويحجزُ المياهَ خَلْفَهُ.

جـــون– ولكنْ مَا مَعْنَى كلمةِ «**الْحَنَك**»؟

ولـيـد – مَعْنَاهَا **سَقْفُ الفَمِ**، أو الجُزْءُ الأَعْلَى من الفمِ.

جـــون– يَعْنِي اسمُ الحَلْوَى هو... انتظرْ... انتظرْ... دَعْنِي أُفَكِّرْ! الاسمُ يَعْنِي سَدَّ أَعْلى الفمِ، أو امتلاءَ الفمِ؟

ولـيـد – نَعَمْ، هَذَا صحيحٌ.

جـــون– اسمٌ غَرِيبٌ لنوعٍ منَ الْحَلْوَى. ما المقصودُ يا تُرَى؟

ولـيـد – المقصودُ – يا أخِي أَنَّ الذي يأكلُ هذهِ الحلْوَى مرةً يَسُدُّ فَاهُ ويَشْبَعُ إلى الأَبَدِ.

جـــون– آهْ فَهِمْتُ... ولا يتحدَّثُ إِلَيْكَ عن الغدَاءِ مرَّةً أُخرَى، خاصَّةً وهُوَ جائعٌ!

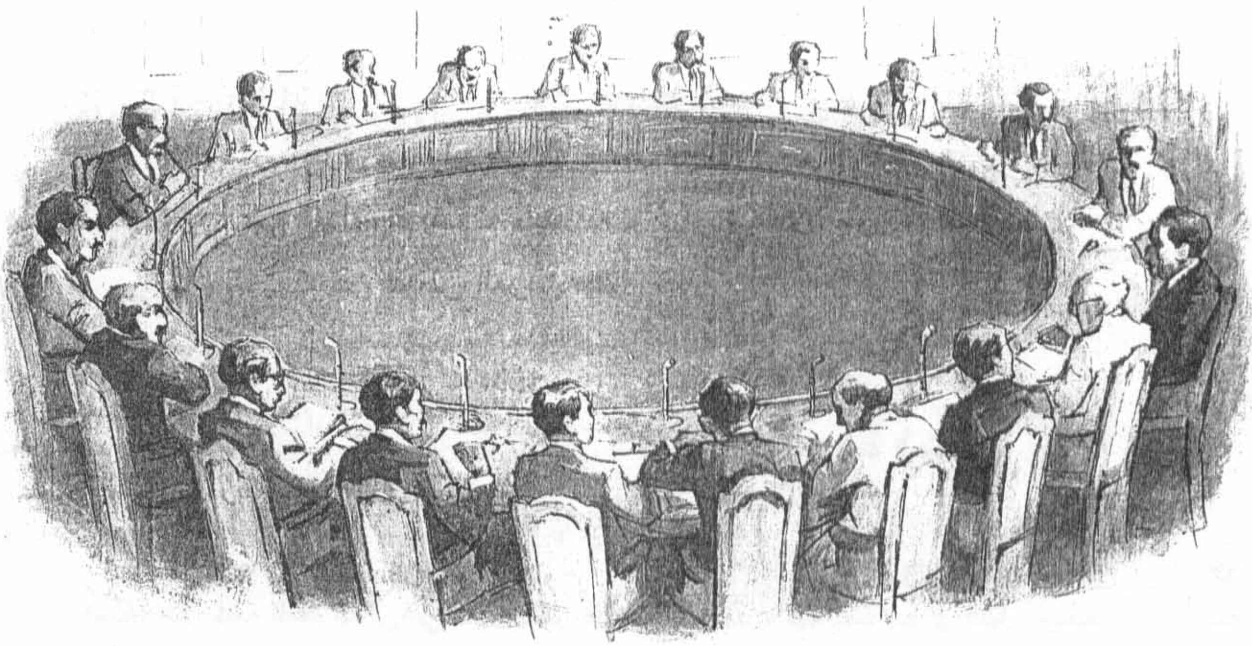
ولـيـد – لا... لا... تَسْتَطِيعُ أَنْ تتحدَّثَ **مَا شِئْتَ وَمَتَى شِئْتَ** عَنْ جَمِيعِ **وَجَبَاتِ الطَّعَامِ** الافطَارِ والْغَداءِ والْعَشَاءِ... فقط لا تنْتَظِر التَّنْفِيذَ!

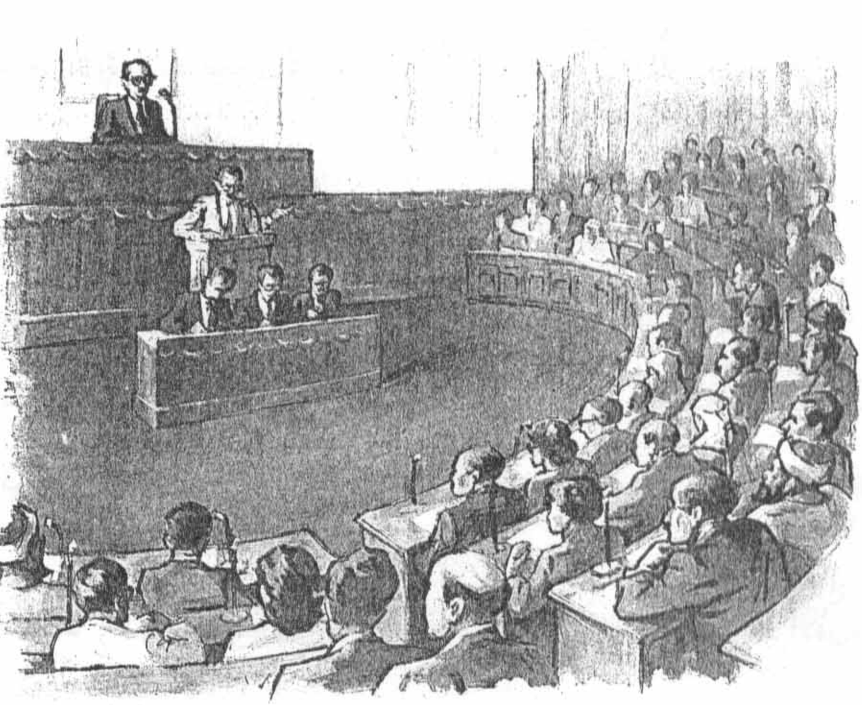
جـــون– ... عَلَى كلِّ حَالٍ يا وَلِيدُ، الحمدُ لله أَنَّ الحَلْوَى ليسَ اسْمُهَا «**سَدَّ الأُذُنِ**» **لأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ عن الوزارةِ والْوُزَرَاءِ.**

www.arabic.faabra.com

وليد - الوِزارَةُ أو الحُكومَةُ هي التي **تُنفِّذُ** أي تَقومُ بالأعْمالِ والمَهامِّ الضَرُورِيَّةِ لِلدولةِ في جَميعِ الميادينِ ولذلِكَ تُسَمَّى **السلطة التنفيذيَّة.**

جون - وَهلْ هُناكَ سُلطَاتٌ أُخْرى؟





وليد - نَعَمْ. هُنَاكَ **السُّلْطَةُ التَّشْرِيعِيَّةُ** وهي **المَجَالِسُ النِّيابِيَّةُ** الَّتي يَنْتَخِبُها الشَّعْبُ ولَهَا أَسْمَاءٌ وَصُوَرٌ مختلفةٌ في البلاد العربيَّةِ. مِنْ هذه الأسماءِ : **مَجْلسُ الشَّعْبِ، ومَجْلِسُ الأمَّةِ ومَجْلِس الأعْيَانِ ومَجلِسُ النُّوَّابِ ومَجْلِسُ الشُّورَى...**

ومهمَّةُ هذه المجالس إصْدَارُ الْقَوانِينِ (أي التشريع)، والموافقةُ علـــى **السِّيَاسَةِ الْعَامَّةِ** للدولة، والتصديـــق على **المُعَاهَدَاتِ الدَّوْلِيَّـةِ**.. وإقْرَارُ **المِيزَانيَّةِ العَامَّةِ**.

جـــون- وغَيْرُ هَاتَيْنِ السُّلْطَتَيْنِ؟



ولـيـد - السُّلْطَـةُ الثالثَـةُ هي **السُّلْطَةُ الْقَضَائِيَّةُ**، وهي خاصَّةٌ **بِالْقَضَاءِ** والمحاكم **وَالْقَضَايَا وَتَقْضِي** بَيْنَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ بَيْنَ الشَّعْبِ وَالْحُكُومَةِ.

جـــون- هذا بالطَّبْعِ هو النِّظَامُ الموجودُ في كثيرٍ من بِلَادِ العَالَمِ، ولذلكَ فهو سَهْلُ الْفَهْمِ.

ولـيـد - تَقْرِيبًا! فَبِلَادُ العَالَمِ الآنَ تَتَشَابَهُ وتَتَقَارَبُ بِفَضْلِ التَّقَدُّمِ الاجْتِمَاعِيِّ وَالتِّقْنِيِّ، وأيْضًا بِفَضْلِ **وَسَائِلِ الاتِّصَالِ** الْحَدِيثَةِ.

جـــون- كَلِمَةٌ أُخْرَى يَا وَلِيدُ. لَخِّصْ لِي أَسْبَابَ أَهَمِّيَّةِ الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ **كَمَا تَعْرِفُهَا**.

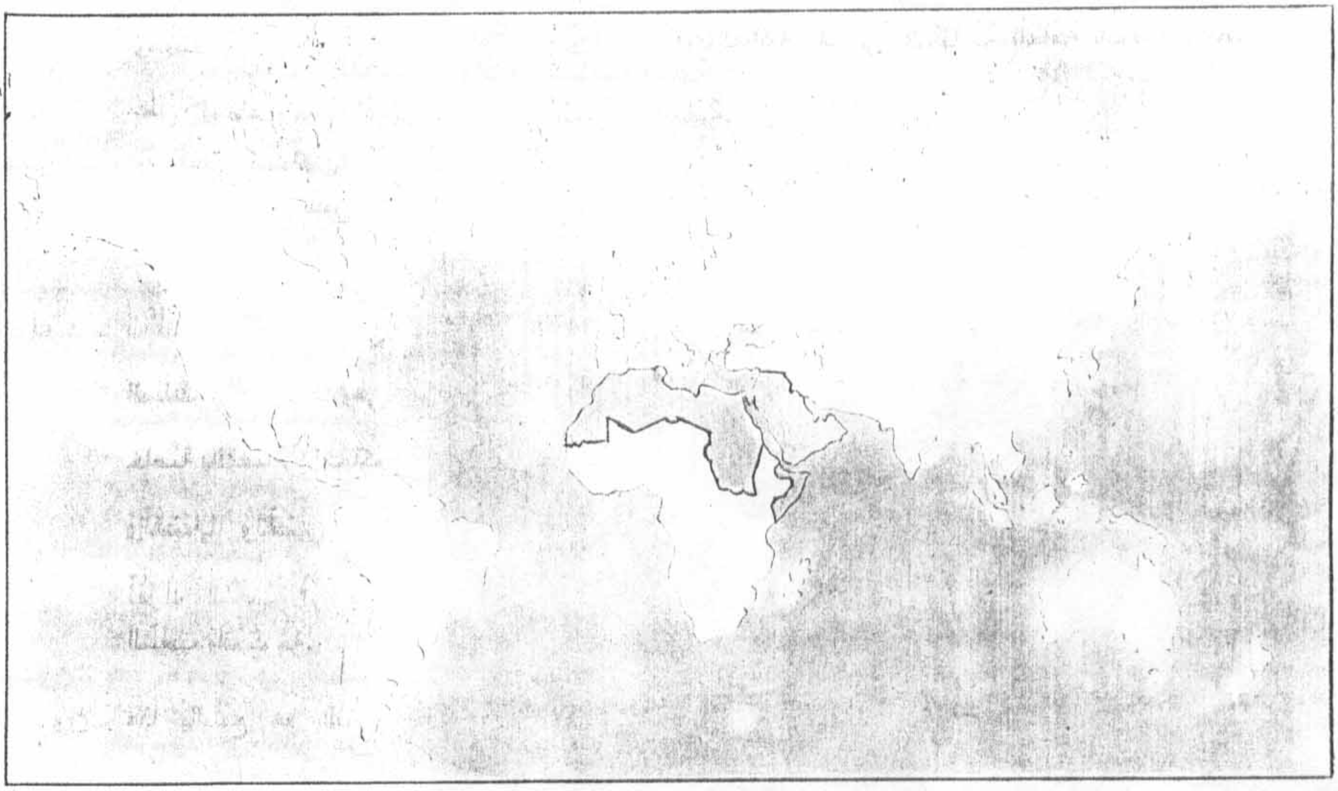
ولـيـد - أهميَّةُ الوطنِ الْعَرَبِيِّ لَهَا أَسْبَابٌ جُغْرَافِيَّةٌ واقْتِصَادِيَّةٌ وتَارِيخِيَّةٌ ورُوحِيَّةٌ وَفِكْرِيَّةٌ.

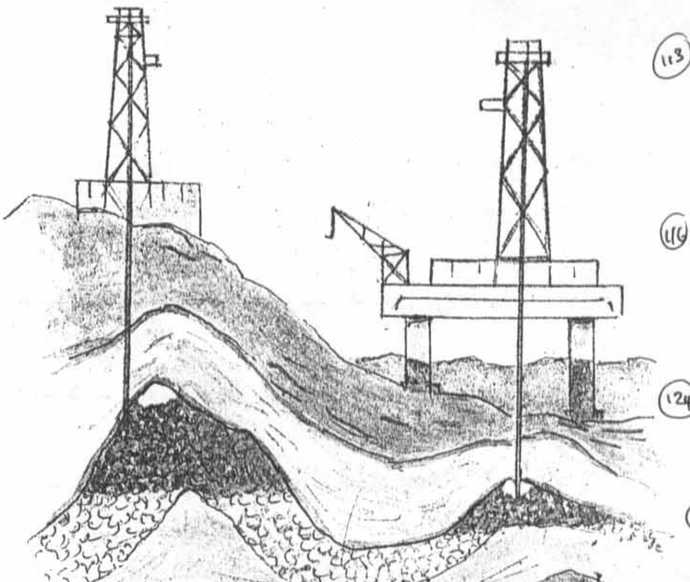
جـــون- لِنَبْدَأْ إِذَنْ بِالأَسْبَابِ الجُغْرَافِيَّةِ.

ولـيـد - مِنَ **النَّاحِيَةِ الجُغْرَافِيَّةِ** - مَوْقِعِهِ عَلَى خَرِيطَةِ الْعَالَمِ، فَهُو **مُفْتَرَقٌ للطُرُقِ** بَيْنَ قَارَّاتِ العَالَمِ، وطَرِيقٌ هَامٌ ومُخْتَصَرٌ يَصِلُ الشَّرْقَ بالغَرْبِ بِسُهُولَةٍ ويُسْرٍ.

جـــون- والأَسْبَابُ الاقْتِصَادِيَّةُ؟

www.arabic.faabra.com





وليد - مِنَ النَّاحِيَةِ الاقْتِصَادِيَّةِ في الوطَنِ الْعَرَبِيّ **ثَرَوَاتٌ طَبِيعِيَّةٌ، ومَوَادُ خَامٌ هَامَّةٌ** لِلاقْتِصَادِ الْعَالَمِيّ، أَعْظَمُهَا النِّفْطُ (أو البترول) الَّذِي لا حَيَاةَ عَلَى الأَرْضِ - بالصُّورَةِ الَّتِي نَعْرِفُهَا الآنَ - بِدُونِه. وفِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ يَحْتَاجُ الوطنُ الْعَرَبِيُّ إلى كَمِّيَّاتٍ هَائِلَةٍ مِنَ الْمُنْتَجَاتِ الزِّرَاعِيَّةِ والصِّنَاعِيَّةِ من خَارِجِهِ، فهو **سُوقٌ اسْتِهْلاكِيَّةٌ** رَائِجَةٌ للتِّجَارَةِ الْعَالَمِيَّةِ. فَالْوَطَنُ الْعَرَبِيُّ - فِي الْوَاقِعِ - متكَامِلٌ اقْتِصَادِيًّا مَعَ بَقِيَّةِ دُوَلِ الْعَالَمِ الْمُعَاصِرِ إنْتَاجًا واسْتِهْلاكًا.

جون - والأَسْبَابُ التَّارِيخِيَّةُ؟

وليد - كَانَ الْوَطَنُ الْعَرَبِيُّ - كَمَا تَعْلَمُ - الْمَهْدَ لِحَضَارَاتٍ قَدِيمَةٍ في وَادِي النِّيلِ، وفِي شِبْهِ **الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وفي مِصْرَ** والسُّودَانِ وفِي الْعِرَاقِ وفي الْيَمَنِ وَغَيْرِهَا. ودِرَاسَتُهَا تُعْطِي فِكْرَةً عن نَشْأَةِ **الْحَضَارَةِ الإنْسَانِيَّةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ**.

جون - والنَّاحِيَةُ الرُّوحِيَّةُ؟

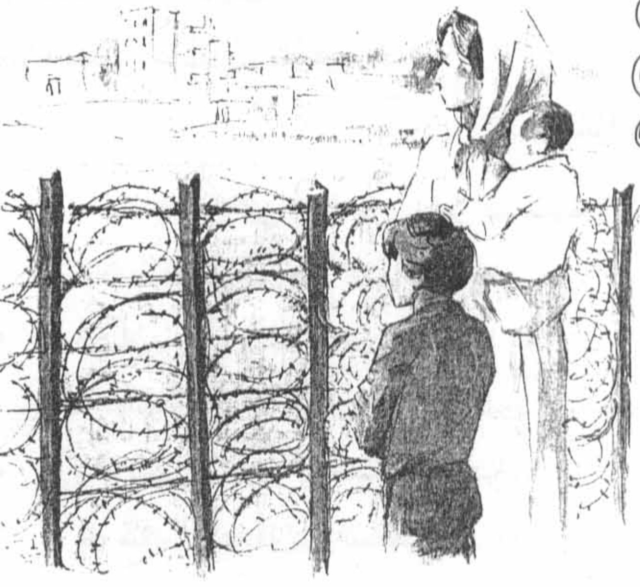
وليد - الوطَنُ العَرَبِيُّ هو مَهْدُ الأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ الثَّلاثَةِ : اليَهُودِيَّةِ وَالْمَسِيحِيَّةِ والاسْلَامِ، وفِيهِ - كَمَا تَعْلَمُ - الأَمَاكِنُ والأَرَاضِي الْمُقَدَّسَةُ في الْقُدْسِ وَمَكَّةَ والْمدِينَةِ.

جون- وأخيرًا مِنَ النَّاحِيَةِ الفِكْرِيَّةِ.

وليد - مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ، حَمَلَ الْوطَنُ الْعَرَبِيُّ في العُصُورِ الوُسْطَى رسالةَ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ وَالْفِكْرِيِّ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ، وضِمنَ بِذَلِكَ اسْتِمْرَارَ الْحَضَارَةِ الانسانِيَّةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ بِدُونِ انْقِطَاعٍ.

جون- أَحْسَنْتَ يَاوَلِيدُ. ذَكَرْتَ أَنَّ هُنَاكَ تَكَامُلًا اقْتِصَادِيًا بَيْنَ الْوطَنِ الْعَرَبِيِّ وَالْعَالَمِ المُعَاصِرِ كَمَا أَنَّ هُنَاكَ مَصَالِحَ وَصِلَاتٍ كَثِيرَةً بَيْنَهُمَا وَمَعَ ذَلِكَ فَأَنَا أَرَى أَنَّ هُنَاكَ خِلَافَاتٍ كَثِيرَةً بَيْنَ الْوطَنِ الْعَرَبِيِّ وَالْغَرْبِ فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ تُلَخِّصَ لِي فِي كَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ أَسْبَابَ هَذِهِ الْخِلَافَاتِ؟

وليد - السَّبَبُ الأَسَاسِيُّ هُوَ قَضِيَّةُ فِلَسْطِينَ وَمَوْقِفُ الْغَرْبِ مِنْهَا. فَالْغَرْبُ سَاعَدَ عَلَى قِيَامِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي طَرَدَتِ الْفِلَسْطِينيِّينَ مِنْ بِلَادِهِمْ وَجَعَلَتْهُمْ لاجِئِينَ بِالْمَلَايِينِ خَارِجَ وَطَنِهِمْ. والْغَرْبُ قَدَّمَ، وَمَازَالَ يُقَدِّمُ، الْمُسَاعَدَاتِ الْعَسْكَرِيَّةَ والاقْتِصَادِيَّةَ والْمَعْنَوِيَّةَ لاسْرَائِيلَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ رَفْضِهَا الْمُسْتَمِرِّ للاعْتِرَافِ بِالْحُقُوقِ الْمَشْرُوعَةِ للشَّعْبِ الْفِلَسْطِينِيِّ فِي أَرْضِهِ وَوَطَنِهِ.



جون- وَما الْحَلُّ فِي نَظَرِكَ يَا وَلِيدُ؟

وليد - لَقَدْ بَدَأَ حِوَارٌ بَيْنَ الْعَرَبِ وَأُورُوبَا لِحَلِّ الْمُشْكِلَاتِ الْقَائِمَةِ بَيْنَهُمَا.

جون- وَقَضِيَّةُ فِلَسْطِينَ يَاوَلِيدُ. هَلْ عِنْدَكَ أَمَلٌ؟

وليد - الْمَثَلُ الْعَرَبِيُّ يَقُولُ «مَا ضَاعَ حَقٌ وَرَاءَهُ طَالِبٌ».

لاحظ هذه التعبيرات :

السَّدُّ الْعَالِي	السُّلْطَةُ القضائيَّةُ
مَجْرَى النيل	وَسَائِلُ الاتِّصَال
السُّلْطَةُ التَّنْفِيذِيَّةُ	مُفْتَرَقُ الطُّرُقِ
السُّلْطَةُ التَّشْرِيعِيَّةُ	ثَرَوَاتٌ طَبِيعِيَّةٌ
الْمَجَالِسُ النِّيَابِيَّةُ	كَمَا (تعرفها)

www.arabic.faabra.com

مَجْلِسُ الشَّعْـبِ (١٩١)	(١٩٢) مَوَادُّ خَـامٌ
مَجْلِسُ الأمَّـةِ (١٩٣)	(١٩٤) بالصُورَةِ الَّتِي (تَعْرِفُهَا)
مَجْلِسُ الأعْيَانِ (١٩٥)	(١٩٦) سُوقٌ اسْتِهْلَاكِيَّةٌ
مَجْلِسُ النُّوَّابِ (١٩٧)	(١٩٨) الْحَضَارَةُ الانْسَانِيَّةُ
مَجْلِسُ الشُّورَى (١٩٩)	(200) عَلَى الْخُصوصِ
السِّيَاسَةُ الْعَامَّةُ للدَّوْلَةِ (٢٠١)	(202) الْعُصُورُ الوُسْطَى

لاحظ هذا التركيب :

تَحَدَّثْ مَا شِئْتَ عَنْ :

مَا شِئْتَ = مُدَّةَ مَشِيئَتِكَ

«مَا» تُسَمَّى مَصْدَرِيَّةً ظَرْفِيَّةً

١ ـ أَسْئِلَة حَوْلَ النَّصِّ :

١ ـ مَا اسْمُ الحَلْوَى الَّتِي أَكَلَهَا جُون أدامز عِنْدَ صَدِيقِهِ؟

٢ ـ لماذَا سُمِّيَتِ الْحَلْوَى بهذا الاسْمِ الغريبِ؟

٣ ـ عَنْ أيِّ مَوْضُوعٍ تحدَّثَ جونُ ووليدُ بعْد الغَداءِ؟

٤ ـ مَا الأَشْيَاءُ الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا مِنَ الدَّرْسِ السَّابِقِ عَنْ أَنْظِمَةِ الْحُكْمِ فِي الْعَالَمِ العربيِّ؟

٥ ـ لِمَاذَا تُسَمَّى الْحُكُومَةُ بـ «السلطةِ التنفيذيّةِ»؟

٦ ـ هل هُنَاكَ أيُّ عَلَاقَةٍ بَيْنَ السلطتَيْنِ التشريعيَّةِ والتَّنْفِيذِيَّةِ؟

٧ ـ ما وظيفةُ السلطةِ القضَائِيَّةِ؟

٨ ـ لِمَاذَا تَتَشَابَهُ السلطَاتُ فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ مع السُلْطَاتِ في دولٍ أُخْرَى؟

٩ ـ قَالَ وَليدٌ إنَّ الوطَنَ الْعَرَبِيَّ هَامٌ لأسْبَاب كثيرةٍ، اذْكُرْ بَعْضَ هَذِهِ الأسْبَابِ :

أ ـ

ب ـ

ج ـ

د ـ

١١ ـ ما سَبَبُ الخلافِ الرَّئِيسِيِّ بَيْنَ الْعَرَبِ والغَرْبِ؟

www.arabic.faabra.com

1. Location/spot
2. Civilization
3. Once again
4. He introduced
5. Tray/dish/plate
6. Kind
7. They both eat
8. And he said
9. Delicious/tasty
10. Old
11. For her
12. Dam/blocking/blockage
13. Palate
14. She means
15. Lock
16. Close
17. Exactly
18. Dam
19. Higher
20. Waterways
21. He obstructs
22. Behind him
23. Palate/roof/ceiling
24. Ceiling/roof
25. Part/section
26. Higher
27. Let me/leave me
28. I'm thinking
29. To be full/fullness
30. Strange
31. For kind
32. Intent/purpose/meant
33. Satiated/full
34. Forever
35. He says/talks
36. To you
37. Especially
38. Hungry
39. You could
40. You want
41. You want
42. All
43. Implementation/execution
44. In any case
45. Ear
46. Remainder of the talk/conversation
47. Ministry
48. Ministers
49. She implements
50. .
51. .
52. Thus
53. She gives it the name
54. Power
55. Executive
56. Legislative
57. Councils/chambers
58. Parliamentary
59. He chooses her
60. For her
61. Chamber/council
62. Parliament
63. House of lords/upper house
64. Lower house/House of representatives
65. State consultative council
66. Function/task
67. Issues/discharges
68. Laws
69. Legislation
70. Authorization
71. Policy
72. General
73. Ratification
74. Treaties
75. Approve
76. Budget
77. Other than
78. Those two
79. Two powers
80. Judicial
81. Judgment/ruling/deciding
82. Courts
83. She judges
84. Individuals/persons
85. Easy to understand
86. Approximately
87. She resembles him
88. Approximate one another
89. By virtue of
90. Progression
91. Social
92. Technological
93. Modern/new/recent
94. Summarize
95. As you understand her
96. Spiritual
97. Intellectual/Conceptual
98. Let us begin
99. In that case/so/then
100. Direction/side
101. His location
102. Intersection/crossway/intersects
103. Roads/paths
104. Road/path

105. Shortened/Reduced/abridged
106. Connects/arrives
107. Easily
108. Ease
109. Resources
110. Natural
111. Material
112. Raw
113. International
114. Increase her
115. Naphtha
116. Volume/quantity
117. Astronomic/tremendous
118. Production
119. Agriculture
120. Industry
121. Consumer
122. Saleable
123. Occurring
124. Integral/complete/perfect/whole
125..
126. Contemporary
127. Producing
128. Cradle
129. Civilization
130. Valley
131. His resemblance
132. Island
133. Her studies
134. She gives
135. Emergence/emerging
136..
137. Religions
138. Heavenly
139. Christianity
140. Lands
141. Holy
142. Ages
143. Middle
144. Progress
145. Scientific
146. Guaranteed
147. Continuation
148. Severance/without break/interruption
149. Integration
150. Interests/advantages
151. Links/connections
152. Differences
153. West
154. He might/may/possible
155. You summarize
156. Main/fundamental/primary
157. Issue
158. Situation
159. Helps
160. Dismissed/expelled
161. Made them
162. Refugees
163. Millions
164. Still
165. He offers
166. Assistance
167. Military
168. Moral
169. In spite of
170. Denial
171. Persistent/continuous
172. To recognize
173. Rights
174. Legitimate
175. Solution
176. You see
177. Issue
178. Have you
179. Hope
180..
181. The high dam/block
182. The judicial power
183. Waterways of the Nile
184. Means of communication
185. The executive power
186. Intersect for the roads
187. The legislative power
188. Natural resources
189. The parliament council/House of representatives■
190. As you know/understand her
191. The peoples council
192. Raw materials
193. Parliamentary council■
194. .
195. Upper house
196. Consumer market
197. Lower house
198. Human civilization
199. State consultative council
200. .
201. General policy for the country/land
202. The middle ages